Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الاتهام، كموقف عملي، جاء بضغط من حقيقة الواقع المتشقق.

هذا الموقف لم يكن نابعاً عن رؤيا تأملية، عن صفاء ذهني، وعن تحليل واقعي علمي لحقيقة الله والأديان والمرسلين.

الواقع المعيوش مأساة كان في أساس هذا الموقف:

المسيحية، الإسلام، اليهودية، ديانات عاجزة عن إصلاح الواقع إن لم تكن في رأس أسباب تخريبه:

«منذ مدة ما عدت ألتقي المسيح، ومنذ مدة بت أعتقد أن مجيئه على الأرض لم يكن ضرورياً، أعني لو لم يأت لما خربت الدنيا لا هو ولا سواه ممن هم مثله جميع حروف الميم وباقي حروف الأبجدية» (ص ٢١١).

إن رسالات الحياة انقلبت رسائل موت:

«مملكة النحل لم تعرف أنبياء، مع ذلك لم تخرب» (ص ٢١١).

«مملكة النمل لم تعرف مرسلين، مع ذلك لم يتعثر نظامها» (ص ٢١٢).

هذا هو الاتهام العابث الذي يأتي على ألسنة المثاليين وأصحاب المنازع الإنسانية الأصلية في أزمنة الخراب والموت احتجاجاً طفلياً بريء المقاصد على قسوة المسمار في الأقدام المشدودة إلى الواقع المهزوم.

من أوجه الغياب، الحب:

إنه مع الحب لأنه نقيض الحرب،
لأنه نقيض الموت،
لأنه الفرح نقيض الفجيعة،
لأنه الغياب نقيض الحضور،

إنه مع الحب لأنه الخلاص: